

6) غراس الجنة _ سلسلة أسرار الأذكار _ د. أحمد العربي

أحمد العربي

رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين محمدا واله وصحبه والتابعين ومن اتبعهم باحسان الى يوم القيامة والدين. اللهم صل على النبي محمد وازواجك وامهات المؤمنين وذريته وال بيته انك حميد مجيد - [00:00:00](#)

لك الحمد يا ربي واسفع الدنى نهارا وليلا ووقت السحر لك الحمد مهما تضيق كلمنا ومهما بكيت لمر القدر كنا تكلمنا في المرة الماضية عن التسبيح. وذكرنا شيئا من معانيه وشيئا من اسراره. واليوم - [00:00:18](#)

ثم باذن الله عز وجل نتكلم عن الكلمة الثانية من الباقيات الصالحات من غراس الجنة من اعظم الكلام من اعظم كلام هذه الدنيا. سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر - [00:00:40](#)

نحن قد دخلنا افضل ايام الدنيا. افضل ايام العام ايام يعني يفوق فيها العمل الصالح كل عمل صالح في ايام في ايام الدهر الاخر في ايام السنة الاخرى فالانسان لا بد ان يجتهد ولا بد ان يجد في هذه الايام لانها يعني آآ عشر ايام في السنة لا يأتي مثلهن ولربما - [00:00:57](#)

يأتي عليك العام المقبل وانت في قبرك يعني ينفعك هذه الايام التي نحن فيها الان. فالانسان يجتهد ويجد ويعني يعني يعني آآ يشد منزله في اه اه الاجتهاد في اه الذكر والطاعة والعبادة في الصيام والقيام وتلاوة القرآن والدعاء - [00:01:26](#)

وبخاصة وبخاصة وبخاصة الذكر في هذه الايام له مزية خاصة له مزية خاصة التكبير والتحميد والتهليل والتسبيح والحوقة والحسنة وكل الاذكار الكلمات المباركة التي عليها نور التي تحيي قلب العبد ذكر الاله به تحيا القلوب كما - [00:01:49](#)

تحيا البلاد اذا ما جاءها المطر والعلم يجلو العمى عن قلب صاحبه كما يجلي سواد الظلمة القمر فالذكر في هذه الايام له مزية خاصة ولذلك نحن خصصنا هذه السلسلة حتى يستشعر الانسان آآ معاني الذكر - [00:02:15](#)

وخفايا الذكر اسرار الذكر وهو يسبح وهو يستغفر وهو يحمد وهو يكبر فتثير هذه الاذكار آآ آآ ايمانيات والروحانيات والعلاقات الكامنة التي في قلبه بينهم وبين ربك تزيل الوحشة التي يعني انشأتها الايام وتراكت الوحشة على الوحشة بسبب الغفلة - [00:02:36](#)

التي نعيشها في هذه الدنيا يوما بعد يوم بعد يوم. بسبب تعلقنا بالدراسات الدنيوية وبالوظائف الدنيوية وبالتجارات الدنيوية اموال وبينين وبزوجات يعني نحن متعلقون بالدنيا جدا. الذي يزيل هذا التعلق والذي يزيل هذه الوحشة - [00:03:06](#)

والذي يقوي العلاقة بين العبد وبين ربه هو الذكر الكثير فالانسان اذا آآ تعلق بشيء اكثر ذكره واذا اكثر ذكر شيء تعلق به. هكذا تقول القواعد الدنيوية الانسان اذا تعلق بشيء اكثر ذكره - [00:03:26](#)

واذا اكثر ذكر شيء تعلق به. فضلنا نتكلم سنين طويلة عن الكرة الكرة الكرة لغاية ما الناس اصبحت تقتل بعضها بسبب الكرة بسبب قطعة جلد اصبحنا نتكلم عن امور هي من التوافه بسبب كثرة الكلام كثرة الكلام كثرة الذكر كثرة الذكر اصبح الناس - [00:03:49](#)

مولعين بها مشغولين بها. آآ ملهيين بها في الليل وفي النهار وهكذا مع كل شيء. هكذا فطرة الانسان وجبلته وطبيعة خلقته. اذا اكثر ذكر شيء تعلق به. فاذا اكثر ذكر الله عز وجل تعلق به شئت ام ابيت. اذا آآ جاهدت نفسك على ان يتحرك لسانك بالتسبيح آآ آآ - [00:04:09](#)

انت وحدك وانت بين الناس وانت اه اه فاض وفارغ وانت مشغول وعليك من الهموم والغموم. اذا نفسك في ذلك وجدت الذكر احب

ما يكون اليك واسهل ما يكون عليك - 00:04:35

واقرب ما يكون اليك نسب. الله عز وجل آآ أن يلهمنا ذكره. وكما قال ابن القيم اذا رأيت الله عز وجل ليؤنسك بذكره فقد احبك اذا رأيت الله عز وجل يؤنسك بذكره فقد احبك. ولا نزال نكرر ان قراءة كتاب الوابل الصيب في هذه الايام مفيدة جدا -

00:04:52

قراءة كتاب الوابل الصيد من الكلم الطيب في هذه الايام مفيدة جدا ورائعة ومهمة مهمة ان الانسان يقرأ كتاب الوابل الصيب من الكلم الطيب للامام ابن القيم. والذي ذكر فيه اكثر من سبعين فائدة من فوائد ذكر الله عز وجل - 00:05:15
في هذه الايام الطيبة الطاهرة المباركة. فالانسان يستعين بالله عز وجل على اه اه يعني على ان يكثر من ذكر الله عز وجل في هذه الايام. وموضوعنا اليوم باذن الله الذي سنتكلم عنه هو الحمد لله التحميد - 00:05:33

النورانيتان المباركتان اللتان بدأ الله عز وجل بهما كتابه. قال ربنا سبحانه وبحمده الحمد لله رب العالمين في اول كلمتين في القرآن في اول سورة في القرآن في اعظم سور القرآن آآ يعني كلمتان عظيمتان - 00:05:55

يقول اهل التفسير لما علم الله عز وجل ان العباد لن يوفوا الثناء عليهم. ولن يستوفوا حمده وشكره والتقرب اليه بتحميده والثناء عليه اثنى هو على نفسه سبحانه وبحمده. لانه علم انهما ليس عبد من عباده يستطيع ان - 00:06:17

توفي الثناء عليه ان يستوفي الثناء عليه. فقال ربنا سبحانه وبحمده الحمد لله رب العالمين الحمد لله رب العالمين الحمد لله رب العالمين تقرأها فتحمد الله عز وجل على انه الحكم العدل. على آآ على صفاته جميعا انه ودود - 00:06:37

كريم مجيد حميد وتحمده على افعاله بانه يرزقك ويدبر امرك وخلقك ابتداء ويسر لك ودبر لك امورك وفعل معك كل جميل وصرف عنك كل قبيح فالحمد هو شكر المحمود عليه - 00:06:56

في صفاته وافعاله. اما الشكر فهو الحمد والثناء على الافعال فقط. انا اما حد يسدي الي جميل بروح اشكره باقول له شكرا لك انك عملت معي كذا لكن انا بحمد فلانا انا احمده يعني ايه احمده؟ يعني احمده ان هو افعاله كلها جميلة بيعمل معي آآ يعني جمایل كثير جدا - 00:07:21

وفي نفس الوقت هو في صفاته في اصل صفاته صفات جميلة تستحق الحمد والثناء وهذا الفارق بين الحمد والشكر ان الحمد اوسع. والحمد اكبر والحمد اجمل يعني يعني الحمد اه اه هو الذي خص الله عز وجل خصه بنفسه سبحانه وبحمده. قال الله عز وجل -

00:07:46

ان من اسمائه الحميد ما معنى الحميد يعني اسم اسم فعيل معنى مفعول يعني محمود على كل شيء انه لا يخرج منه سبحانه وبحمده الا ما يستوجب الحمد سبحانه وبحمده سبحانه وبحمده - 00:08:14

وقد حمد الله عز وجل نفسه على انه انزل الكتاب فقال الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا. وقد حمد نفسه سبحانه وبحمده على ان خلق السماوات والارض - 00:08:32

وقال سبحانه الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور. ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. وقد حمد الله عز وجل نفسه على كمال ملكه وعظيم جبروته. فقال سبحانه الحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الارض. وله الحمد في - 00:08:47

وهو الحكيم الخبير. وقد حمد الله عز وجل نفسه في كل الامكان وكل الاوقات. قال سبحانه فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السماوات والارض وعشيا وحين تظهرون - 00:09:07

وله الحمد في السماوات والارض وعشيا وحين تظهرون. وكيف لا يحمده الانسان ربه وهو صاحب كل هذه الافعال الجميلة؟ كيف لا يحمده الانسان ربه وقد انزل عليه كتابا جعله هو الصلة بين العبد بينه وبينه سبحانه وتعالى وبين العباد - 00:09:24

اذا ارادوا ان يقرأوا كلامه ويعرفوا ويعرفون عنه يقرأون كتابه ويفتحون القرآن الذي انزله الله عز وجل اليه وكيف لا يحمده وهو الذي سخر لنا ما في السماوات وما في الارض. وكيف لا نحمده وهو سبحانه وبحمده الذي اه - 00:09:46

اه جعل لنا النور الذي نستهدي به ونستنير به. وجعل الظلمات والنور. وكيف لا نحمده وقد حمد نفسه وعلم عظيم سبحانه وبحمده

وله الحمد في السماوات والارض وعشيا وحين تظهرون. وكيف لا نحمده وهو الذي احسن كل شيء خلقه وبدأ خلق الانسان من طين.
والذي خلقنا - [00:10:06](#)

ويسر لنا امورنا ودبر لنا احوالنا ودنيانا. وكيف لا نحمده وقد اتقن صنعه وعظم اه خلقه سبحانه بحمدك فقال وترى الجبال تحسبها
جامدة وهي تمر مر السحاب صنع الله الذي اتقن كل شيء. انه خبير - [00:10:29](#)

بما تفعلون. كيف لا نحمده وامره كله حكمة ورحمة وعدل ومصلحة ونهيه الذي هو كله نهى عن شر وفساد. وعلى ثوابه نحمده على
ثوابه الذي كله رحمة واحسان. ونحمده حتى - [00:10:49](#)

على عقابه الذي كله عدل وحق وقسط والله عز وجل افتتح الخلق بالحمد وختم الخلق وختم العالم بالحمد فقال الله عز وجل في امر
افتتاح الخلق الحمد لله الذي خلق السماوات والارض - [00:11:06](#)

وجعل الظلمات والنور. وفي وفي اختتام الخليقة يقول الله عز وجل وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم
يسبحون بحمد ربهم وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين. الملائكة تسبحه - [00:11:28](#)

تسبيحا دائما يطوفون يحفون حول العرش حافين يسبحون بحمد ربهم ورغم ذلك يقال وقتها الحمد لله رب العالمين. الذي خلق
الكون ودبر اموره وختمه وقبض الناس وبعثهم ثم ارسلهم الى مستقرهم الاخير. فحمده ملأ الزمان والمكان والاعيان وعم الاحوال
كلها - [00:11:51](#)

فله الحمد كله وله الشكر كله وله الملك كله ويده الخير كله واليه يرجع الامر كله. له الحمد في لان في الآخرة يظهر من حمده ما
يتيقن العباد ان ما كانوا يحمدون الله عز وجل لاجله في الدنيا لم يكن شيئا - [00:12:20](#)

العباد يوم القيامة لما قال الله عز وجل وله الحمد في الآخرة سورة القصص في اواخر الايات. ليه ربنا عز وجل قال وله الحمد في
الآخرة؟ لان الحمد الحقيقي من المؤمنين يظهر في الآخرة - [00:12:44](#)

لما يروا لما يرون المؤمنون ان الله عز وجل اعطاهم كل امنياتهم وزاد عليهم واعطاهم ما لم يخطر بقلوبهم ولم يأت على اذهانهم وما
لم وما لم يسمعههم وما لم يسمعهه قط - [00:12:59](#)

اعطاهم الله عز وجل جنة عرضها السماوات والارض واراهاهم سبحانه بحمده وجهه الذي هو نور واسكنهم بجوار نبيه عليه الصلاة
والسلام. واعطاهم امنياتهم من قبل ان يتمنوا وفوق ما يتمنون - [00:13:24](#)

ثم بعد ذلك يعني يعلم العباد ان كل ما اوتوا في الدنيا من النعيم لم يكن شيئا بجواري هذا النعيم الذي يلقونه في الآخرة ولذلك قال
الله عز وجل وله الحمد في الآخرة - [00:13:41](#)

وله الحمد في الآخرة يعني آ نسال الله عز وجل ان يرزقنا حمده يا رب نسال الله ان يرزقنا حمده يا رب من فضائل الحمد من اسرار
الحمد ان الله عز وجل يحب - [00:13:57](#)

ان الله عز وجل ما من احد يحب الحمد في هذه الدنيا مثلما يحبه الله عز وجل. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد احب
اليه المدحة من الله. الله عز وجل يحب المدحة. يحب الحمل. يحب الثناء - [00:14:13](#)

جاء انسان كان شاعرا للنبي عليه الصلاة والسلام وقال له يا رسول الله اني مدحت ربي بمحامد فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم اما ان ربك عز وجل يحب الحمد - [00:14:32](#)

يحب الحمد سبحانه وبحمده. فانت وانت تحمد تذكر ان الله عز وجل يحب ان يحمده. وهو اهل ان واهل ان يعبد وهو على كل شيء
قدير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:45](#)

وما من شيء احب الى الله من الحمد وما من شيء احب الى الله من الحمد وكذلك من اعظم اسرار الحمد ان النبي صلى الله عليه
وسلم جعله افضل الدعاء - [00:15:03](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الذكر لا اله الا الله وافضل الدعاء الحمد لله وافضل الدعاء الحمد لله سم الحمد دعاء لان
الحمد متضمن للحب ومتضمن للثناء - [00:15:22](#)

ومتضمن للشعور بالتذلل وبذل الامتنان لرب العالمين سبحانه وبحمده وهذه كلها من انواع يعني يعني الذل الذي هو اصل الدعاء
الحمد لله افضل الدعاء. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام - [00:15:45](#)
وكذلك شف بقى السر اللي جاي ده من من خطير جدا النبي عليه الصلاة والسلام يخبرنا انه مهما اوتي العبد من النعم مهما اوتي العبد
من فشكر عز وجل عليها - [00:16:07](#)
الا كان شكره للنعمة اعظم اعظم من النعمة نفسه مهما واحد جه فجأة لقي نفسه دخل تجارة كسب مليون جنيه دخل آآ وظيفة بقى
بقى مليونير بقى بياخد مرتب عالي جدا عشرات الالاف في الشهر - [00:16:33](#)
فجأة انسان رزق بعد بعد طول يعني صبر رزق بمولود انسان اه اه امتن الله عز وجل عليه بنعمة اي نعمة من النعم. فحمد الله عز
وجل كان حمده لله سبحانه وتعالى - [00:16:58](#)
اعظم واجل عند الله عز وجل من هذه النعمة الذي فرحت بها وسررت بها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انعم الله على عبد
نعمة فقال الحمد لله الا كان الذي اعطاه افضل - [00:17:15](#)
مما اخذ الا كان الذي اعطاه افضل مما اخذ ولذلك الشاعر محمود الوراق يقول بتين جمال جدا شعر جمال انا يعني يعني يعني
مولع بهذين البيتين ويعني كم ان هذا الانسان موفق حتى يلهمه الله عز وجل بيتين - [00:17:32](#)
بهذا المعنى العظيم الرائع يقول اذا كان شكري نعمة الله نعمة علي له في مثلها وجب الشكر فكيف بلوغ الحمد الا بفضلته؟ فكيف بلوغ
الحمد الا بفضلته وان طالت الازمان واتصل العمر. يا الله - [00:17:58](#)
اذا كان شكري نعمة الله نعمة اذا كان هذا الشكر الذي اسديه لرب العالمين الذي احمد الله عز وجل به واقول الحمد لله اذا كان قولي
الحمد لله نعمة فكيف احمد الله على ان احمد على ان حمدت الله - [00:18:22](#)
سبحان الله تقول الحمد لله على ان الهك الحمد لله اذا كان شكري نعمة الله نعمة علي له في مثلها وجب الشكر. ده انا لازم اشكره
واحمده على انه الهمني ان انا احمده - [00:18:43](#)
وهكذا في دائرة لا تنتهي. فكيف اوفي حمد الله وشكره سبحانه وتعالى اذا كان شكري نعمة الله نعمة علي له في مثلها وجب الشكر
فكيف بلوغ كيف بلوغ الحمد الا بفضلته - [00:19:02](#)
وان طالت الازمان واتصل العمر يروى في الاثر ان سليمان كان يمشي في ملك عظيم رأى ملكا عظيما في الدنيا فقال ما هذا الملك
العظيم؟ وقال له قائل اصررت بهذا الملك - [00:19:22](#)
قال له نعم قال لتسبيحة بحمد الله خير من هذا الملك كله ان تقول سبحان الله وبحمده ان تسبح بحمد الله خير من هذا الملك كله
قال ابن القيم عليه رحمة الله فنعمة الشكر نعمة الحمد والشكر اجل من نعمة المال والجاه والولد - [00:19:42](#)
والزوجة وكل شيء ربنا يجعلنا من الحمادين. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويروى كذلك موقوفا عن عمران ابن حصين
والاصح انه موقوف عمران اني لاحدثك بالحديث اليوم لا ينفعك الله به بعد اليوم - [00:20:08](#)
اعلم ان خير عباد الله يوم القيامة الحمادون الحمادون يعني الذين يكثر حمد الله عز وجل النبي صلى الله عليه وسلم قال الطهور
شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان تملأ الميزان ان تقول الحمد لله - [00:20:32](#)
تجد ميزانك يوم القيامة ممتلئا بالحسنات كلمتان فقط كلمتان فقط نملأ ميزانك. امام الله عز وجل ثم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وسبحان الله والحمد لله تملآن ما بين السماوات والارض. من الحسنات والاجور - [00:20:54](#)
ايه ايه الاجور العظيمة دي! هو ده الذكر هكذا يفعل الذكر باهله هكذا يفعل الذكر باهله. لا تفتروا يا ناس في هذه الايام لا تفتروا يا
ناس في ايام الفضل والخير والبركة والذكر - [00:21:15](#)
والثناء والتعلق برب العالمين ومن اعظم اسرار الحمد انه غراس الجنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيت ابراهيم ليلة اسري
بي فقال يا محمد اقرئ امتك مني السلام - [00:21:29](#)
واخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها قيعان وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ومن اعظم اسرار

الحمد انه من تمام نعيم اهل الجنة - [00:21:46](#)

اهل الجنة لا يتنعمون الا وهم يحمدون الله لا يتم نعيمهم الا وهم يحمدون الله عز وجل قال الله سبحانه وتعالى ان الذين امنوا

وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم - [00:22:07](#)

دعواهم فيها سبحانه اللهم وتحيتهم فيها سلام. واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين واخر

دعواهم ان الحمد لله رب العالمين وقال النبي صلى الله عليه وسلم عن نعيم اهل الجنة ان اهل الجنة يأكلون فيها ويشربون ولا

يتفلون ولا يبولون ولا - [00:22:26](#)

ولا تمخضون قالوا فما بال الطعام؟ طب مخلفات الطعام يا رسول الله تروح فين قال جشاء ورشح كرشح المسك اسمع اللاجية دي

بقى يلهمون التسبيح والتحميد كما تلهمون النفس يلهمون التسبيح والتحميد - [00:22:57](#)

حينما يلهمون كما تلهمون النفس. لا يتم لهم نعيم اصلا في الجنة الا وهم يقولون الحمد لله. الحمد لله رب العالمين. واخر دعواهم ان

الحمد لله رب العالمين. هذا نعيم اهل الجنة. يذوقون لذة ذكر الله عز وجل. هذه من اعظم آآ لذاتهم - [00:23:23](#)

من اعظم مسراتهم ان يذكروا الله عز وجل يسبحوه ويحمدوه كما نتنفس ونحن في هذه الدنيا. لان الذكر جنة لان الذكر نعيم لان

الذكرى وصال لان الذكرى من استشعر لذته - [00:23:43](#)

لم يستطع ابدا ان يفارقه لم يستطع ان يذوق مرارة مفارقتة. ولا ولا ولا يعني يعني الوحشة التي تنشأ بالبعد عنه الذكر هو الاصل

الاصيل الذي يزيل الوحشة بين العبد - [00:24:00](#)

وبين الله عز وجل هذه ايامكم لتذكروا الله عز وجل ذكرا كثيرا ولتكونوا من الحماديين الذكارين الشكارين. اسأل الله سبحانه بحمده

ان يجعلني واياكم من الحماديين الذكارين كريم وان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته امين - [00:24:17](#)

سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك والحمد لله والحمد لله رب العالمين - [00:24:38](#)